

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [20] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله باسناده وعن انس رضي الله عنه قال لقد ندمت لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عشر سنين فوالله والله ما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله؟ الا فعلت كذا - [00:00:00](#)

نعم سبق كما تقدم الاسناد وتكرر رجاله كما تقدم في الاسناد الذي قبله لانه رواه بالاسناد المتقدم رحمه الله قال عن انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه الا ان الاول حماد بن زيد عن عاصم - [00:00:20](#)

وهذا حماد عن ثابت حماد عن ثابت محمد بن زيد عن ثابت اسلم البناني عن انس رضي الله عنه قال لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:00:43](#)

وفي صحيح مسلم رواية تسعة سنين تسعة سنين فكأنه رضي تارة جبر الكسر قال عشر سنين وتارة يعني حذف الكسرة فقال تسع سنين. لانه خدمه تسع سنين واشهر. خدمه تسع سنين واشهر - [00:01:01](#)

وهذه وهذا اسلوب معروف اسلوب عربي في جبر الكسر او حذفه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فوالله فيه القسم على الامر الحق خاص ان مثل هذا الامر العظيم - [00:01:25](#)

وقد اقسام النبي عليه الصلاة والسلام في مواضع فوالله ما قال لي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اف قط اف قط انا لم ارها في الصحيحين هذه انما رأيتها عند ابي داوود والترمذي باسناد صحيح باسناد صحيح انما الذي في البخاري ما قال - [00:01:44](#)

اوف ما قال لي اوف وعند مسلم ما قال اف ما قال افا الفتح مع التنوين ينظر هل هو موجود في البخاري؟ يحتاج الى تتبع لكن ان الذي رأيت هذه الرواية عند ابي داوود والترمذي باسناده واسنادهما صحيح ما قال اف قط - [00:02:04](#)

وعند مسلم كما تقدم اف واف فيها لغات فيها لغات. ولهذا قالها انس على احدى لغاتها من ذكر الحافظ رحمه الله فيها خم وسبعين لغة واشهرها ست لغات - [00:02:23](#)

بالحركات الثلاث اف واف واف وبالتنوين اف اف وهي بمعنى اسم فعل اي يعمل عمل فعل لكن لا يتصرفوا تصرفه بمعنى اتضجر. معنى كما في قوله سبحانه فلا تقل لهما اف. اي لا تقل قولاً - [00:02:38](#)

يفهم منه انك تتضجر وتتضايق واوف واوف بمعنى انك تأففت من شيء سمعته سمعته؟ ويقال اف وتف يكونوا في الوسخ يعني في الشيء الحسي والاف في الشيء المعنوي من القول - [00:03:00](#)

فاذا جمع كان اشد اذا جمع كان اشد اوف كما تقدم بمعنى اتضجر وذكر السيوطي رحمه الله انها قيل انها اسم فعل امر وقيل انها اسم فعل ماضي بمعنى تضجرت - [00:03:26](#)

الامر بمعنى اترك او دع بمعنى اترك او دع اف قط او قطوا قطوا بالظم بالظم لا بالسكون وهو لنفي الفعل في الماضي لنفي الفعل في الماضي. واذا قلت قط بالسكون فهي اسم فعل مضارع - [00:03:44](#)

اسم فعل مضارع معنى يكفي بمعنى ولهذا في الصحيحين ان الجبار سبحانه وتعالى يضع في النار حتى تقول زدني فيضعوا فيها قدم فتقول قطني قد تجاهد النون نون الوقاية مع الياء احيانا - [00:04:11](#)

يعني يكفيني يعني يكفيني ما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء فعلته يعني من غير امره لم فعلت كذا؟ لم فعلت كذا؟

استفهام ما قالها مع انه قد يكون على غير ما يريد عليه الصلاة والسلام - [00:04:32](#)

وعلى غير ما يحب لكن لا يقول ذلك عليه الصلاة والسلام ولا لشيء لم افعله مع انه طلبه منه الا فعلت كذا وكذا الا فعلت كذا وكذا وفي سنن داوود باسناد صحيح - [00:05:01](#)

انه قال رضي الله عنه بعدما ذكر هذا الحديث وانه صحب النبي عشر سنين ولم يقل لشيء فعلته لما فعلت ولا لشيء ان لم افعله الا فعلته يقول وليس امري على ما وليس كل امري على ما يوافق صاحبي - [00:05:20](#)

يعني النبي عليه السلام يعني لانه كان صبيا في ذلك الوقت صغير وربما يذهب يلعب مع الصبيان فقد يرسله في الحاجة فينسى او وهو في الطريق يلتقي بالصبيان في سنه - [00:05:44](#)

معهم ويلعب ومرة كما في صحيح مسلم ارسله في حاجة فتأخر على النبي عليه الصلاة والسلام فذهب يبحث عنه فما شاء فوجده يلعب مع الصبيان فامسك باذنه فعركها فقال هل - [00:06:00](#)

ذهبت لما امرتك قال اذهب الان يا رسول الله وهذا من حسن ظرف وهذا ما قال لم افعل او ما لا قال الان اذهب يا رسول الله ولم يؤنبه عليه الصلاة والسلام - [00:06:20](#)

وهذا دليل عظيم على حسن خلقه وقد زكاه سبحانه وتعالى فيقول وانك لعلی خلق عظيم. ذكره بهذا الوصف وانك لعلی خلق عظيم والمعنى انه يمثل القرآن بامرہ فعلا ونهيه اجتنابا صلوات الله وسلامه عليه وهذا هو الغاية - [00:06:35](#)

العليا في الخلق العظيم قال والله ما قال اف قط ولا قال شيء فعلته لما فعلت كذا يعني انه لا يعاتب ولا يؤنب عليه الصلاة والسلام عشر سنين وهو صبي في ذلك الوقت له عشر سنين كما ثبت في الصحيحين عنه ايضا لما قدم النبي المدينة وكانوا عشر سنين فجاء به ابو طلحة زيد ابن سهل - [00:07:00](#)

ام سليم جاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله انس يخدمك يا رسول الله؟ قال فخدمته هذه السنوات كما تقدم وكان معه في بيتي وبين الحجر في اول الامر قبل نزول الحجاب كان يدور بين الحجر رضي الله عنه - [00:07:31](#)

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام في صحيح بسنن ابي داوود باسناد صحيح من حديث ابن عمر انه قال ان رجل قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فسكت النبي عليه السلام - [00:07:54](#)

يعني المعنى اعفو عنه وان تكرر الخطأ هو خادم يخدمك وان حصل منه شيء من الخطأ تجاوز عنه فقد يكون خطأ خطأ اما ان يكون عن غير عمد او يكون مثلا بسبب كثرة العمل ونحو ذلك. المقصود اعفوا عنه ولم - [00:08:09](#)

سكت النبي عليه السلام ثم رد مرة اخرى فسكت النبي عليه الصلاة والسلام ثم الثالثة لما قالت قال لما قال كم مرة؟ قال اعف عنه في اليوم يعني كم اعفو عنه في اليوم؟ قال سبعين مرة - [00:08:30](#)

في اليوم سبعين مرة ثبت هذا المعنى ايضا في اخبار حديث ابي ذر اخوانكم خونكم اي خدمكم. فمن كان اخوه عنده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس. ولا تكلفهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم - [00:08:48](#)

وثبت ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه قيل انه بدري مما حضر بدر او نسبة لبدر على الخلاف في هذا وفيه انه قال كنت اضرب خادما له خادم له - [00:09:13](#)

او رقيق يعني اغضبه او اخطأ وكان يقول والرسول ينظر اعوذ برسول الله اعوذ برسوله حتى يعني يخلصه منه فلم اسمع الصوت من شدة الغضب من شدة الغضب. فقال النبي عليه السلام اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك - [00:09:32](#)

منه فلما التفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لا اجد يعني لعمل كفارة الا ان اعتقه لوجه الله قال اما انك لو لم تفعل للفحتك النار - [00:10:01](#)

والنبي لم يستفسر عن ما وقع من الخطأ لانه في الغالب ان الخادم يكون ربما تكون اذية له وربما يكون العقاب اشد ميين الجرم الذي وقع فيه وربما يتكرر عقابه وخاصة انه في الغالب لا يريد المخالفة ولا المشاقة - [00:10:19](#)

لكن نتيجة اجتهاد ونحو ذلك وربما مع كثرة العمل والشغل يقع منه شيء من هذا. فالمقصود انه عليه الصلاة والسلام كانت سيرته في

قوله في فعله وفي قوله كما وكذلك في حديث انس بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:47